

# مدينة مأرب القديمة

Posted on 2018 , 10 يناير



Category: [آثار](#)

بواسطة: عبده عثمان غالب

مدينة مأرب القديمة، تعتبر مدينة مارب أكبر المدن القديمة في [اليمن](#)، ويعود تاريخ الاستيطان فيها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد وتقدر مساحتها بحوالي 110 هكتارات. وهي حاليا إحدى قرى عزلة الاشراف بمديرية مدينة مأرب التابعة لمحافظة مأرب، بلغ تعداد سكانها 150 نسمة حسب تعداد اليمن لعام 2004م

## تاريخ مدينة مأرب القديمة

يحط بمدينة مأرب القديمة سور ذي شكل شبه منحرف يبلغ طولها 5.4 كم، وبنيت أبراج ضخمة تتوزع بشكل منتظم على السور؛ وقد اكتشف مؤخرا سبع بوابات للمدينة موزعة على مختلف الاتجاهات

تحتوي المدينة بداخلها عدد من المعابد وقصر الحكم " سلحين " الذي ورد ذكره في احد نقوش كرب إيل وتر عام 685 قبل

الميلاد، واستمر ذكره في النقوش حتى القرن الثالث بعد الميلاد، حيث انتقل الحكم في هذه الفترة لحمير التي اتخذت **ظفار** في منطقة المرتفعات الوسطى عاصمة ملكها هذه المنشآت الدينية والعامّة المكتشفة والسور يؤرخها بعض المؤرخين اعتماداً على النقوش لمراحل تاريخية مختلفة من فترة الألف الأول قبل الميلاد، لكن هذه التواريخ لا يؤسس عليها تاريخ نشوء المدينة التي تحدده الدراسات الأثرية الحديثة بحوالي المراحل الأولى من الألف الثاني قبل الميلاد

وتشير قراءة المعلومات العلمية إلى أن مدينة "مأرب" في مراحلها الأولى كان معظم سكانها مزارعون، وكانت مساحتها وعدد الناس الساكنين بها في تزايد مستمر؛ وأنه في كل مرحلة من مراحل نموها كانت مساحة الأراضي المزروعة في المناطق المحيطة بها تتوسع، وانظمة جديدة للري تبتكر. وكانت التجارة تمارس على نطاق محلي بين المدن. وكان النشاط التجاري الخارجي محدود واستمر كذلك حتى مطلع الألف الأول قبل الميلاد

## مدن رملة السبعين

ينطبق هذا القول على بقية المدن التي نشأت في الوديان الزراعية المتاخمة لرملة السبعين مثل مدينة شبوة ومدينة **تمنع** ومدينة وهجر بن حميد وهجر الريحاني وهجر التمرة ومدينة **براقش** ومدينة **ريبون**. ونجد في نتائج الحفريات الأثرية التي أجريت في هذه المدن، وكذلك في نتائج الأعمال الجيومورفولوجية التي أجريت على إرسابات التربة في وادي ذنة ووادي الجوبة ووادي بيحان ووادي مرخة، معلومات علمية وادلة أثرية تدعم هذا القول

في هذه الدراسات نجد مدن مثل مارب وشبوة تؤرخ الي بداية الألف الثاني قبل الميلاد، في حين أرخت مدن مثل هجر التمرة ويلا وصبر الي بداية النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، ومدن أخرى مثل هجر بن حميد وهجر الريحاني وريبون أخت الي نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، وأرخت مدينة يثل (**براقش**) الي القرن العاشر او التاسع قبل الميلاد، وتمنع الي القرن الثامن او السابع قبل الميلاد؛ وقد اعطيت هذه التواريخ بواسطة قراءات كربون 14 والقراءات المقارنة للفخار

## التنقيبات الأثرية

(Eichmann and Hitgen, 2003) اقتصر العمل الأثري في المدينة على المسوحات والمجسات الجيوفيزيائي قامت بها بعثة المعهد الألماني للآثار أسفرت عن التعرف على أربعة تلال رئيسة في المدينة؛ الأول هو الأكبر ويحتل الركن الجنوبي الشرقي للمدينة، (Hitgen, 2003) ويصل ارتفاعه حوالي 12 متراً، ويوجد في فيه بقايا المعبد القديم، وعلى نفس الامتداد للتلال الثلاثة الأخرى، وجميعها تلال صغيرة، ربما كانت مواقع لقصور قديمة وابنية كبيرة هامة

وعلى نفس امتداد هذه التلال شمالاً يوجد بقايا درجات تتجه غرباً وتؤدي الي مجمع كبير تبلغ مساحته 120 × 100 متر. كما تم التعرف على أربعة معابد أخرى، ثلاثة منها تقع في الجزء الجنوبي الغربي للمدينة. كما أسفرت التنقيبات الجيوفيزيائية التجريبية عن تتبع مراحل الاستيطان في المدينة حتى عمق 20 متراً؛ ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة المثقاب الجيوفيزيائي، وكربون 14، والفخار امكن التعرف على المراحل المبكرة من تاريخ الاستيطان الطويل في المدينة، والتي حددت بحوالي بداية الألف الثاني قبل الميلاد

## المصادر:

مقال لعبده عثمان غالب